

تاج العروس من جواهر القاموس

سَتَحْطِمُ سَعْدُ والرَّبابُ أُنُوفَكُمُ ... كما حَزَّ في أَرْفِ الْقَصَبِ
جَرَّيْهَا ووجدت في حاشية كتاب البلاذري : ويُقال : ناقةٌ مُقْتَصَبَةٌ .
قَصَبٌ فُلَانًا أَوْ دَابَّةً أَوْ بَعِيرًا يَقْصِبُهُ قَصْبًا : مَنَعَهُ مِنَ الشَّيْءِ
وَقَطَعَهُ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَرَوْهُ . وعن الأصمعي : قَصَبَ البعيرُ فهو
قاصِبٌ : إِذَا أَبَى أَنْ يَشْرَبَ والقومُ مُقْصِبُونَ : إِذَا لَمْ تَشْرَبْ إِلَّا بِلَهُمْ .
دَخَلَ رُؤْبَةً عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ وَهُوَ وَالِي الْبَصْرَةِ فَقَالَ : أَيْنَ
أَنْتَ مِنَ النَّسَاءِ ؟ فقال : أَطِيلُ الظِّمَاءَ ثُمَّ أَرَدْتُ فَأُقْصِبُ . وقَصَبَهُ
يَقْصِبُهُ قَصْبًا عَابَهُ وَشَتَمَهُ وَوَقَعَ فِيهِ . وَأَقْصَبَهُ عِرْضَهُ : أَلْحَمَهُ
إِيَّاهُ وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

وَكُنْتُ لَهُمْ مِنْ هَوْلٍ وَهُوَ لَا ... مَجْنُونًا عَلَى أَنْ رَّبِّي أُوْذِمْتُ وَأُقْصِبُ رَجُلٌ
قَصَبًا لِنَسَاءٍ : إِذَا كَانَ يَقَعُ فِيهِمْ وَسَاءٌ عَظِيمٌ . وفي حديث عبد الملك قال
لِعُروَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ : " هَلْ سَمِعْتَ أَخَاكَ يَقْصِبُ نِسَاءَنَا ؟ قال : لَا " .
كَقَصَبِهِ تَقْصِيبًا .

وَالْقَصَبُ مُحَرَّكَةً أَيْضًا : عِظَامُ الْأَصَابِعِ مِنَ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ .
وَأَمْرَأَةٌ تَامَّةٌ الْقَصَبِ وَهُوَ مَجَازٌ . وقيل هي ما بين كُلِّ مَفْصِلَيْنِ مِنَ
الْأَصَابِعِ وَفِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " سَبِطُ الْقَصَبِ " . وفي المصباح :
الْقَصَبُ : عِظَامُ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ وَنَحْوَهُمَا . وَقَصَبَةُ الْإِصْبَعِ :
أُنْمُلَاتُهَا . وفي الأساس : فِي كُلِّ إِصْبَعٍ ثَلَاثُ قَصَبَاتٍ وَفِي الْإِبْهَامِ قَصَبَتَانِ
انتهى . في التهذيب : عن الأصمعي : شُعَبُ الْحَلْقِ . الْقَصَبُ : عُرُوقُ الرَّئِثَةِ
وَهِيَ مَخَارِجُ الْأَنْفَاسِ وَمَجَارِيهَا وَهُوَ مَجَازٌ . الْقَصَبُ مَا كَانَ مُسْتَطِيلًا أَجْوَفَ
مِنَ الْجَوْهَرِ وَفِي بَعْضِ الْأُمِّهَاتِ : مِنَ الْجَوَاهِرِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَقُل : الْقَصَبُ :
أَنْبَابُ مِنْ جَوْهَرٍ . الْقَصَبُ : ثِيَابُ نَاعِمَةٍ رَقِيقَةٌ تَتَخَذُ مِنْ كَتَّانٍ
الْوَحِيدَةِ قَصَبِيٍّ مِثْلُ عَرَبِيٍّ وَعَرَبٍ . وفي الأساس في المجاز : ومع فلان
قَصَبٌ مَنَعَاءٌ وَقَصَبٌ مَصْرٌ أَيْ : قَصَبُ الْعَقِيقِ وَقَصَبُ الْكَتَّانِ . وَالْقَصَبُ :
الدُّرُّ الرَّطْبُ الزَّيْبَرُجْدُ الرَّطْبُ الْمُرْصَّعُ بِالْيَاقُوتِ قَالَ أَبُو
الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ حِينَ سُئِلَ عَنْ تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ الْآتِي وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : " أَنْ جَبْرِيلَ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " بَشِّرْ

خَدِيجَةَ بَيْدِيَّتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا زَمَبَ " . هكذا في
 أُصُولنا وفي نسخة الطَّبْلَوِيِّ وغيره وهو الصَّوَابُ وَيُوجَدُ في بعض النسخ ومنه : "
 بُشِّرَتْ " بتاء التَّأْنِثِ الساكنة كَأَنَّه حكايةٌ لِلْإِفْظِ الوارد في الحديث . قال
 ابْنُ الْأَثِيرِ : الْقَصَبُ هُنَا : لَوْلُوهُ مُجَوِّفٌ واسعٌ كالْقَصْرِ الْمُذِيفِ ؛
 ومثله في التَّوْشِيحِ وعن ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَيْتُ هُنَا بمعنى : الْقَصْرِ والدَّارِ
 كَقَوْلِكَ : بَيْتُ الْمَلِكِ أَيْ : قَصْرُهُ وَسَيَأْتِي . قال شيخُنَا : وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ
 عن فاطمة رضي الله عنها قالتُ : " قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ أُمِّي ؟ قال : في
 بَيْتٍ من قَصَبٍ . قلتُ : أَمِنْ هَذَا الْقَصَبِ ؟ قال : لا من الْقَصَبِ الْمَنْطُومِ
 بِالْدُّرِّ والْيَاقُوتِ وَاللَّوْلُؤِ " . ثمَّ قال : قلتُ : وقد قال بعضُ حُذَّاقِ
 الْمُحَدِّثِينَ : إِنَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهَا حَازَتْ قَصَبَ السَّبْقِ لِأَنَّهَا
 أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مُطْلَقاً أَوْ من النِّسَاءِ انتهى .
 من الْمَجَازِ : خَرَجَ الْمَاءُ من الْقَصَبِ وهي مَجَارِي الْمَاءِ من الْعُيُونِ
 وَمَنْدَابِيعِهَا . وفي التَّهَذُّبِ عن الْأَصْمَعِيِّ : الْقَصَبُ : مَجَارِي مَاءِ الْبَيْتِ من
 الْعُيُونِ وَاحِدَتُهَا قَصْبَةٌ ؛ قالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ : .
 أَقَامَتْ بِهِ فَابْتَدَنَتْ خَيْمَةً ... على قَصَبٍ وفُرَاتٍ نَهْرٍ